

الملزمة الأصولية / الدرس 4) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احد الاخوة سأل قبل قليل يقول ما رأيك - [00:00:10](#) في مؤلفات سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى هذا فقيه متكلم وهو وله عناية بالنحو. وعناية بعلم الكلام. وعناية والمنطق توفي سبعمية اثنين وتسعين للهجرة وهو حنفي وفي نفس الوقت - [00:00:50](#) له عناية بالمذهب الشافعي. انتبهوا لهذا. هو حنفي بالمذهب الشافعي. يعني هو محقق في المذهبية. في المذهب الحنفي وفي المذهب الشافعي وهو ما تريديه اشعري. جمع بين المعتقدين بين معتقد المعتريدية ومعتقد الاشعرية وانا - [00:01:40](#) لا انصح طالب العلم المبتدئ ان يقرأ في مؤلفاته. لا انصح طالب العلم المبتدئ ان يقرأ في مؤلفاته اما طالب العلم المتمكن في الاسماء والصفات وفي مسائل المعتقد فلا حرج ان يقرأ في مؤلفاته. ومؤلفاته نافعة. خاصة في علوم العربية - [00:02:20](#) مؤلفاته في المنطق وفي البلاغة من انفع المؤلفات وله شرح على الشمسية. له شرح على متن الشمسية هذا متن في المنطق الفه علي الرسالة الشمسية متن في علم المنطق الفها علي - [00:02:50](#) وهي نافعة. هي نافعة في علم المنطق لمن كان متأهلاً لهذا العلم اما التفتازاني فلا حرج في قراءة مؤلفاته بشرط ان يكون طالب المتمكن متمكناً في علم المعتقد وفي علم الاسماء والصفات - [00:03:30](#) وعلى كل حال اه ما يتعلق المسائل العاقلية المسائل العقدية في اصول الفقه هذه من المهم ان يعتني بها طالب العلم لان اهل الكلام يدسونها في مسائل الاصول وهي ولا يتنبه لها كثير من - [00:04:00](#) مثل مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه مسألة كلامية وقل ان تجد كتابا او متنا في علم الاصول الا وتناول هذه المسألة. وهي مبنية عندهم على اصل الكلاية والاشاعة في القول بالكلام النفسي لله تعالى - [00:04:30](#) وانه كلام قديم قائم بذاته ازلا وابدا. ولا يتعلق بمشيئته يقولون يقولون هذا وهذا الاعتقاد مخالف الاعتقاد السلف هذا الاعتقاد ايها الاحبة مخالف للاعتقاد السلف من اثبات كلام الله القائم بذاته وانه متعلق بمشيئته. فيتكلم الى شاب - [00:05:00](#) احفظوا هذه واكتبوها عندهم. اكتبوها لان الامام المرداوي سوف يتطرق اليها في الربع الاول من الكتاب. في الربع الاول من الكتاب سوف يتطرق لها هذا الكتاب الذي نشره تحرير المنقول او نعلق عليه - [00:05:40](#) ايضا من المسائل اه وقبل ان انتقل ايضا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا لا يجوز ان يكون المأمور معدوما. هذه تكملة للمسألة السابقة. نسأل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا لا يجوز ان يكون المأمور معدوما - [00:06:10](#) اذ من شرط الامر عندهم وجود المأمور. اما عند السلف فيجوز توجه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجوز توجه الامر للمعروف بتقدير وجوده على الصفة التي يصح معها التكليف لان ذلك ثبت بالنص والاجماع. فنحن بعضهم بما امر به الصحابة. الموجودون - [00:06:40](#) في زمن الخطاب او الموجودون زمن الخطاب. مع اننا كنا معدومين الخطاب الاول وايضا من المسائل عندهم عند وعند الجويني وعند كثير من المتكلمين والاشاعة يقول يقولون ان السبب مجرد معرف للحكم وعلامة عليه وليس مؤثرا فيه - [00:07:20](#) هذا كلامهم في السبب. يقصدون بذلك ماذا يقصدون بذلك؟ من يستطيع ان يعقب نعم تفضل يقصدون نفي الحكمة والتلهيل

يقصدون نفي الحكمة والتهليل في افعال الله تعالى ونفي تأثير الاسباب في مسبباتها. ولهذا يقولون يحصل الحكم عند وجود السبب
لا به - 00:08:00

اما اعتقاد السلف فاثبات الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى واحكامه. وان الاسباب لها في مسبباتها بجعل الله لها مؤثرة. ولهذا قال
الله تعالى في سورة القمر حكمة بالغة. لاحظ الآية في قول الله تعالى حكمة - 00:08:50

بالغة. وهذا اعلى مراتب العلة الصريحة وهو مهمل عند كثير من الاصوليين ولو رجعت الى كتاب الشفاء العليل لابن القيم الجوزي
رحمه الله تعالى لوجدت فيه تفصيلا مزيدا لهذه المسألة. ايضا - 00:09:20

من المسائل عندهم ان الكلام في الازل يسمى خطابا. الكلام في الازل هذا عند المتكلم انتبهوا لهذا. الكلام في الازل يسمى خطابا. وقد
بنوا هذا المعنى على سأل القول بالكلام النفسي. بنوا هذا المعنى على القول بالكلام النفسي - 00:09:50

وهي شبيهة بالمسألة السابقة. مسألة الامر بالمعدوم. اما اعتقاد السلف فانهم يثبتون كلام الله القائم بذاته. وانه متعلق بمشبهة فيتكلم
اذا شاء. هذا واضح. هذا هو واضح ان شاء الله تعالى. ايضا من المسائل عند المتكلمين وعند الاشاعرة. على سبيل التخصيص -

00:10:20

مذهبهم في كلام الله تعالى انه صفة قائمة بذاته لا تتعلق بمشبيته وهذا خلاف اعتقاد اهل السنة والجماعة لان اعتقادهم اثبات كلام
الله القائم بذاته. وانه علق بمشبيته. فيتكلم سبحانه وتعالى اذا شاء - 00:11:00

ايضا الكلام النفسي الكلام النفسي مذهب الكلاية والاشاعرة ان الكلام يطلق حقيقة على المعنى القائم في النفس وهذا مخالف لاعتقاد
السلف وهو ان الكلام يطلق حقيقة على اللفظ والمعنى اما العلة والسبب عند الاشاعرة - 00:11:40

فهو مجرد علامة ومعرف ولا تأثير لها ما عند السلف الصالح فيقولون ان للاسباب والعلل تأثير بجعل الله لها مؤثرا اما المعتزلة

المتكلمين المتكلمون قالوا ان الاسباب والعلل مؤثرة بنفسها - 00:12:20

بمعنى ان الموجب للحكم يكون بذاتها. وبنوا هذا على جلب المصلحة ودفع المفسدة. والذي عليه الجمهور ان العلة لا تؤثر ايها الاحبة لا
تؤثر بنفسها في الاحكام. انما المؤثر الحقيقي هو الشارع الحكيم - 00:13:00

دليل على هذا انه قبل ورود الشر لم تكن هذه العلل مؤثرة بنفسها ايضا تجد في كتب التفتازاني والجويني تجد تقسيم الدين الى

اصول وفروع. وهذه المسألة فيها خلاف. بين آآ بين العلماء - 00:13:30

وسبب الخلاف فيها ان بعض اهل السنة والجماعة استخدموا هذا التقسيم لتقديم التقسيم الاصول تقسيم الدين الى اصول وفروع

لكن الراجح والله تعالى اعلم ان تقسيم الدين الى اصول وفروع هذا - 00:14:00

بدع المعتزلة والجاهمية. هذا من بدع المعتزلة والجهمية ولم يقل به احد من السلف وهو من مخلفات القرن الثالث الهجري ولهذا

المتكلمون جعلوا من الصلوات والزكاة والصيام والحج جعلوا منها فروعاً - 00:14:30

الصحيح انها اركان واصول. والاشكال في هذا المصطلح ايها الاحبة ليس في المفهوم. انما في البناء عليه. لتأصيل لوازم ومعاني

باطلة العمل مسمى الامام وانا في الصفات لان الفرق المنحرفة جعلت العقل - 00:15:00

والنقل فرعا فلماذا لا يستعمل الا الا هذا المصطلح تقسيم الدين الى اصول وفروع يستعمل عدة ضرورة. في مقام الرد والمناظرة او

في مقام بيان الشريعة ونحو ذلك. الكلام ابو علي من ناحية عقدية وليس من ناحية منطقية. الذين تكلموا في هذا المصطلح تكلموا

من ناحية - 00:15:40

عقدية وليس من ناحية منطقية. ايضا من المسائل التي عند التفتازاني وغيره من الاشاعرة انهم قدموا العقل على النقل. وهذا من

مخرجات علم الكلام والفلسفة واعتقاد السلف تقديم النقل على العقل عند التعارض - 00:16:20

وايضا ما يتعلق تقسيم الصفات الذاتية قسموها الى قسمين ما دل عليها فعلهم وما دل عليها تجزيه والصواب انها اربعة ذاتية وفعلية

وعقلية وخبرية. الذاتية العقلية كالحياة والذاتية الخبرية كالوجه والفعلية العقلية كالخلق. والفعلية الخبرية كالاستواء - 00:16:50

وصفات الله تعالى ليست ازلية هذا قول بعض المتكلمين قول بعض المتكلمين ان صفات الله تعالى ليست ازلية هذا قول بعض

المتكلمين وفيه نفي لصفات الله تعالى وتأويلها بالاضافات. وهي من اختراع الفلاسفة - 00:17:30

اللي نفي اي معنى ثبوتي فيها ايضا نجد عند الجويني وعند الاشاعرة والتفتهزاني. انهم يقولون ان السلف يفوضون معاني الاستفادة هذا الاعتقاد فاسد. والصحيح ان السلف يفوضون الكيفية ولا يفوضون المعنى. ايضا قالوا - 00:18:00

السلف درجوا على ترك التعرض لمعاني الصفات. هذا قاله الجويني فالرسالة النظامية والصواب وجوب الايمان بصفات الله تعالى من غير ولا تعطيل ولا تعريف ولا تمثيل. ويكون التعرض لمعاليها كما وردت في السنة. ومذهب السلف - 00:18:40

كيفية وليس تفويض المعنى. واضح يا شباب؟ اعيد هذا الكلام نكتفي بهذا والله اعلم واحكم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:19:10